

3- كتاب التوحيد - باب فضل التوحيد وما يكفر الذنوب (2) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة المجلس الماظمي تكلمنا في

القراءة في كتاب التوحيد في الباب الثاني في باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب - [00:00:17](#)

ومضى الكلام على تفسير الآية وهي قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وحديث عبادة ابن

الصامت من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الى اخره - [00:00:42](#)

ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وكذلك حديث عتبان ابن مالك وفيه فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك

وجه الله. انتهينا من الكلام على هذه الاحاديث - [00:01:02](#)

وبيان فيها فظل تحقيق التوحيد واليوم نقرأ في الحديثين الباقيين وهو حديث ابي سعيد الخدري قال المصنف رحمه الله عن ابي

سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:18](#)

قال موسى يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به او اذكرك وادعوك به الاول اولى الاستئناف اذكرك وادعوك به قال يا موسى قل يا

موسى لا اله الا الله هلا يا ربي كل عبادك كل عبادك يقولون هذا - [00:01:40](#)

قال يا موسى لو ان السماوات السبع والاراضين لو ان السماوات السبع وعامراهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله في

كفة مالت بهن لا اله الا الله - [00:02:17](#)

رواه ابن حبان والحاكم وصححه في هذا الحديث فائدة ان الانبياء يسألون يحرصون على سؤال الله ما يقربهم من الادعية او

الاعمال. فموسى سأل قال يا ربي علمني شيئا من العلم - [00:02:32](#)

اذكرك وادعوك به شيئا من الذكر الذي يحصل يكونوا افضل انواع الذكر وادعوك به يتعبد لك به واتوسل اليك اسألك به طلب شيئا

للذكر وللدعاء وهذا يفيد ان ان هناك اعمالا - [00:02:57](#)

مقدم بين يدي الدعاء اذا اراد ان يدعو المسلم بدعاء يقدم امامه عملا صالحا مثل الذكر تسبيح والتحميد والدعاء والتهليل وهذا هو

المستحب قال عز وجل قل يا موسى لا اله الا الله - [00:03:26](#)

يعني انها افضل الذكر وافضل ما تدعو به تعبد لله به دعاء العبادة او تتوسل الى الله به دعاء المسألة قال يا ربي كل عبادك يقولون

هذا. يعني هذا ذكر مشترك. الجميع يشترك به - [00:03:49](#)

كل العباد يريد دعاء خاصا تريد شيئا يتميز به على العباد يريد ان يتقرب الى الله بشيء يتميز به. قال يا موسى لو ان السماوات السبع

وعامرها غيري والاراضين السبعة في كفة. كفة ميزان لو وضعت في كفة ميزان - [00:04:11](#)

ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله بثقلها وعظمتها وفضلها افاد هذا الحديث ان الاعمال تتفاضل هناك ما هو افضل من من

غيره وافضل الاعمال والاذكار هو قول لا اله الا الله لانها متضمنة للتوحيد - [00:04:38](#)

هي افضل الدعاء لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:05:05](#)

وهنا قال يا موسى لو ان السماوات السبع. سبع السماوات على عظمها وعامرهن من عمار السماوات السبع من فوقهن ومن ومن كان في جوفهن اوامرهن غيري لان الله فوق السماوات - [00:05:22](#)

تبين انه في العلو عز وجل في هذا الحديث يستدل العلماء به ان الله عز وجل فوق السماوات والارضين السبعة في كفة يعني كل ما الاراضين كلها وما فيها وضعت في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله - [00:05:43](#)

وفي الحديث اخر حديثي نوح عليه السلام حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان نوحا قال لي اوصى ابنه بلا اله الا الله ثم بين له انه لو وضعت في ميزان - [00:06:07](#)

والاعمال في ميزان لا لا مالت بهن لا اله الا الله ولا يثقل مع اسم مع اسم الله شيء وفي حديث عبد الله بن عمرو الاخر حديث صاحب البطاقة الذي - [00:06:28](#)

يؤتى به كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى برجل من امتي فيوضع تعرض عليه اعماله في سجلات كل سجل مد البصر من الذنوب فيقال له هل لك منه - [00:06:42](#)

حسنة يقول يا ربي لا فيقال له بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا يثقل وانه لا تظلم اليوم وانك لن تظلم اليوم يؤتى ببطاقة مكتوب فيها لا اله الا الله - [00:07:01](#)

فيقول يا ربي وما هذه البطاقة مع هذه السجلات فتجعل البطاقة في كفة ولا وهذه السجلات من الذنوب في كفة اترجح بهن لا اله الا الله ولا يثقل مع اسم الله شيء - [00:07:21](#)

دل ذلك على عظم هذه الكلمة على عظمها وعظم شأنها عند الله وحديث الثاني قال وللترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم - [00:07:38](#)

لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة هذا الحديث جاء عن حديث انس وحديث ابي ذر وغيرهم هو حديث صحيح ففيه ان العبد - [00:08:00](#)

اذا جاء بالتوحيد الخالص فان الله عز وجل يكفر عنه سيئاته ويقابلها بمغفرة ولكن لا يعني ذلك انه يقابل بالمغفرة مباشرة لا يحاسب على ذنوبه لا لان الحديث قال لاتيتك بقرابها مغفرة قد يكون بعد الحساب - [00:08:18](#)

وقد يكون قبله بحسب حال العبد وايمانه قال شيخ الاسلام ابن تيمية شرك نوعان اكبر واصغر فمن خلس منهما وجبت له الجنة خلس من الشركين اصبت له الجنة. ومن مات على الاكبر - [00:08:43](#)

وجبت له النار لانه مشرك شركا اكبر ومن خلس من الاكبر من الشرك الاكبر وحصل له بعض الاصغر وقع في نوع من الشرك الاصغر. كمن يحلف بغير الله مثلا ويسير الرياء او نحو ذلك - [00:09:05](#)

قال ومن خلس من الاكبر حصل له بعض الاصغر مع حسنات راجحة على ذنوبه دخل الجنة لان الحسنات يذهبن السيئات ومن خلس من الاكبر ولكن كثر الاصغر عنده من الذنوب - [00:09:24](#)

كثرة نوع الشرك الاصغر مع الذنوب والكبائر رجحت به سيئاته حتى رجعت به سيئاته دخل النار لكنه لا يخلد فيها برئ من الشرك الاكبر قال في الشرك يؤاخذ به العبد اذا كان اكبر او كان كثيرا اصغر - [00:09:48](#)

والاصغر القليل في جانب الاخلاص الكثير لا يؤاخذ به. انتهى كلام شيخ الاسلام. معناه انه لانه على الشرك الاصغر من قبيل كبائر الذنوب وهو اكبر كبائر الذنوب يقابل بالحسنات مقابلة ايش - [00:10:11](#)

المقاصة في الميزان اما الشركة الاكبر فذاك الذي لا يغفر نسأل الله العافية والسلامة على كلنا العبد يحرص على كثرة الطاعات والتوبة كثرة قول لا اله الا الله واخلاص العمل لله عز وجل. نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والتوحيد الخالص. وان

يوفقنا لطاعته له جهد كريم. والله اعلم - [00:10:29](#)

الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:55](#)